واجمع المسلمون على ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القرآن فزعم هؤلاء ان ذلك بمعنى
علو القلبة وقد بنهم الاشارة الى الله من جهة الفوق خلافا لسائر الملل لان المسلمين وقع
منهم الاجماع على الاشارة الى الله من جهة الفوق في الدعا والسؤال وانفاقهم باجمعهم
على ذلك حجة وقد اخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فكان فرعون قد فهم عن موسى انه
كان يثبت الها فوق السماء حتى رام بصرحه ان يطلع اليه وانهم موسى بالكذب في ذلك و
الجهمية لا تعلم ان الله فوقها بوجود ذاته فهم اعجز فهما من فرعون بل واضل وقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه حكم بايمان الجارية حين قالت ان الله في السماء وحكم الجهمي
بكفر من يقول ذلك انتهى كلام ابي القاسم رحمه الله توفي سنة ٥٣٥

قال الناظم

وانظر الى ما قاله في السنة السكبرى سليمان هو الطبراني

صنف الحافظ الكبير ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الشامي نزيل اصبهان في كتاب
السنة له باب ما جاء في استوا الله على عرشه باين من خلقه فساق في الباب حديث ابي
رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في علو
الرب على عرشه وحديث الاوعال وان العرش على ظهور هن وان الله فوقه وقول مجاهد
في المقام المحمود فوق رحمه الله تعالى سنة ستين وثلثمائة

وانظر الى ما قاله شيخ الهدى ببدعي بطلمنكيهم ذو شان

قال الحافظ الامام ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب الوصول
الى معرفة الاصول وهو مجلد ان اجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قوله وهو
معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن ان الله علمه وان الله تعالى فوق السموات بذاته مستو
على عرشه كيف شاء وقال اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى ان الاستوى
من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجاز فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية لا يجوز ان
يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق فنفوا عن الله الحقائق من
اسمائه واثبتوها المخلوقة فاذا سئلوا عما حملهم على هذا الزيغ قالوا الاجماع في
التسمية يوجب التشبيه قلنا هذا خرج عن اللغة التي خوطبنا بها لان المعقول في
اللغة ان الاشياء في اللغة لا يجب بشبهه بالتسمية وانما تشتبه الاشياء بانفسها
او بهيئات فيها كالبياض بالبياض والسواد بالسواد والطويل بالطويل والقصير
بالقصير ولو كانت الاشياء توجب اشتباهها الاشتبهت الاشياء كلها لعموم
اسم الشيء لها وعموم تسمية الاشياء به فنسألهم فنقول ان الله موجود فان قالوا
نعم قيل لهم يلزمكم على هواكم ان يكون مشبها للموجودين وان قالوا موجود ولا يوجب
وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات قلنا فكذلك هو حي عالم قادر مريد سميع
بصير متكلم بمعنى ولا يلزم اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات كان الطلمنكي من كبار
الحفاظ وائمة القرا بالاندلس عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي سنة تسع وعشرين و
اربعمائة

وانظر الى قول الطحاوي الرضى واجره من غير في بهتان

قال الامام علم الديار المصرية في وقته ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي
الحنفي رحمه الله كتابه العقيدة التي التقاها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء
الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين ان
الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه وان القرآن
كلام الله منه بدا هو بلا كيفية قول انزله على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك
حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه ونعم انه كلام البشر فقد
كفر والرؤية لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا نحل في ذلك متاولين
بارائنا ولا نثبت قدم الاسلام الا على التسليم والاستسلام فمن رام ما حضر عنه علمه
ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق النفي
والتشبيه زل ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو
مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه انتهى

وكذلك القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني قائد الغرسان قد قال في تمهيده ورسائل

والذي ما فيه خلي بيان في بعضها حفا على العرش استوى لكنه استولى على الاكوان

واتى بنقر العلو وابطل السلام التي زيدت على القرآن من اوجه شتى وذا في كتبه
يا ولي كانت له عينان قال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الاشعري
في كتابه التمهيد في اصول الدين وهو من اشهر كتبه فان قال قائل فقولوا انه في كل
مكان قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى
وقال ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ولو كان في كل مكان لكان في جوف الانس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)